

وتلك التي تريك مفاوز الصحراء وسراها
وتلك التي تعرج بخيالك في ملكوت اثيريّ كله بهاء
وتلك التي تمر فيها سحائب مبرقة مهضبة
وتلك التي لا يتحول عنها بصرك إلا ليبحث عن شامة في
الوجنة

العيون الضيقة المستديرة، والعيون اللوزية المستطيلة
وتلك الغائرة في محاجرها لشدة ما تتمعن وتبصر
وتلك الرحيبة اللواظ البطيئة الحركات
وتلك التي تطفو عليها الأجفان العليا بهدوء كما ترفرف
أسراب الطيور البيضاء على بحيرات الشمال .

وتلك الأخرى ذات اللهب الأخضر التي تلوي شعاعها
كعقافة كلاب على القلب فتحتجنه، وغيرها، وغيرها،
وغيرها .

العيون التي تشعر
والعيون التي تفكر
والعيون التي تتمتع
والعيون التي تترنم
وتلك التي عسكرت فيها الأحقاد والحفاظ
وتلك التي غزت في شعابها الأسرار .

* * *